

الفلسطيني «أبو العبد» يقاوم الجيش الإسرائيلي: مقطع تمثيلي أم عفوي

مقاطع الفيديو لم تعد تمر دون تدقيق من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي



مستخدمو مواقع التواصل يحللون مقطع فيديو ظهر فيه رجل فلسطيني في مواجهات ضد الجيش الإسرائيلي، متسائلين هل كان مقطعا عفويا أم تمثيلا، خاصة أنهم حللوا مقطع الفيديو وتوصلوا إلى نتيجة مفادها "توزيع جيد للكاميرات وإخراج مضروب".

رام الله - انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الإخبارية مؤخرا، مشاهد لرجل فلسطيني يدعى سعيد عرمة (51 عاما)، وهو يشارك في المواجهات ضد الجيش الإسرائيلي بقرينته "دير جريز" وسط الضفة الغربية.

وأظهرت مقاطع مصورة التقطها مصور الأناضول للرجل الفلسطيني الملقب بـ"أبو العبد"، وهو يرتدي الكوفية والعقال والزي الفلسطيني التقليدي "القمباز"، مستخدما المقلاع في إلقاء الحجارة خلال مواجهة الجنود الإسرائيليين. وأثارت المشاهد جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. فقيما احتفى بها قسم من المغردين مشددين على شجاعة الرجل، انبرى آخرون على تحليل المشاهد ليقولوا إنها "مشاهد تمثيلية" وترويجية وغير مقنعة.

وغرد الباحث الفلسطيني في علم الاجتماع العربي بلال الصباح:

@BelalAlsabbah
سعيد عرمة، منتسب لتنظيم حركة فتح، أرسلته السلطة الفلسطينية لتصوير مقطع ترويجي لإحياء الذكرى 56 لانطلاقة حركة فتح.. كما تم التصوير في أستديوهات الحاج البيئي خيري جحون، الواقعة في مناطق يُمنع فيها الجيش الإسرائيلي من قتل الفلسطينيين الحاملين لقلع صيد العصفائر.

وظهر في مقطع الفيديو شاب متكى على مرفقه يراقب الوضع دون أن يحرك ساكنا وهو ما أثار سخرية. وقال معلقون إن المقطع كاملا عبارة عن "مسرحية سخيفة". وشرح مغرد:

@3zivv
"واحد ماسك قطعة شينكو يحمي نفسه من الرصاص، الأخ الثاني اللي متكي ناقصه أرقيله، بعد هاتيك عن توزيع الكاميرات والإخراج المضروب".

والشينكو هي الواح الصاج المعدنية التي تستخدم في عمل حوائط وسقوف

المضلات. وأصل الكلمة جاء من اسم الشركة اليابانية "Shinko"، التي كانت تورد تلك الألواح. لكن مغردة دافعت عن المقاومين وكتبت:

@JumanaMubarak
"الله أكبر عليك، قطعة الشينكو هذي صفيح ستيل معروف بصدده للرصاص، والتي متكي معروفة هالحركة أنها استخفاف بالعدو (...)

وأضاف المغرد:

@3zivv
"قطعة الشينكو اللي ماسكها ما ترد زبانة عنه والدليل لما رماها على الأرض بيئت قد إيش خفيفة، بعدين وش الحركة ذي اللي ما فيها مصابين ولا الجندي أحول يرمي بالجهة الثانية؛ وسبحان الله بالصدفة الكاميرات موزعة وكلها تلفظ شخصا واحدا وهو سعيد عرمة، منتسب لتنظيم حركة فتح".

وقال معلقون إن المقطع أتى بمفعول عكسي حيث صور أن الجيش الإسرائيلي جيش أخلاقي.

وغرد حساب: @A04266
"أي شخص عسكري راح يعرف أنها طلقات تحذيرية (فشق م حيه) ولو كانت طلقات حياة أو خارقة أي كاشفة أثر، راح تشوفين الجموع تتفرق والإصابات بليغة، بقوة السلاح، بكل بساطة الأغبياء، يروجون للعالم أن الجيش الإسرائيلي رحيم وملتمزم بالمواثيق الدولية، ويتعامل بحكمة مع غير النظاميين (أغبياء)".

وتساءل معلقون منتصرون للمقاومين عن سبب القيام بمسرحيات، وطالبوا المشككين بتوفير تحرياتهم لأن "لا أحد يحتاجها، والحقيقة أكبر من أن تحجب بادعاءات". وسخر مغرد:

@3zivv
"الجواب سهل جدا، لانهم بيغنون أن يعيدوا سيناريو حادثة محمد الدرة التي جاءت بعدها انتفاضة، لكن بعد هذه الحادثة كل مسرحياتهم كانت فاشلة لا شك أن القضية عالية وشريفة لكن سلطتها فاسدة".

أين الحجر ويقول معلقون إن المشاهد التمثيلية باتت تسيء للقضية الفلسطينية، مؤكدين أن أضرارها أكثر من نفعها.

وفي السنوات الماضية، نقص رصيد التعاطف مع الفلسطينيين بشكل كبير وأصبح من المعتاد رؤية عبارة "القضية الفلسطينية ليست قضيتي" على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويقول كثيرون إن العرب بشكل عام فقدوا الاهتمام بما يحدث في الأراضي الفلسطينية بسبب تحول مؤثرين، فلسطينيين إلى يادق بايادي دول تعادي بلدانهم وبناتوا يخوضون حروبا بالوكالة لأجل مصالحهم الخاصة باسم القضية الفلسطينية. ويحذر كثيرون من اندفاع قطاعات من مستخدمي فيسبوك أو تويتر في تبادل الشتائم والتهامات ما قد تكون له انعكاسات سلبية، بالأخص على مستوى العلاقات بين الشعوب.

وفي سياق آخر، يصر مغردون أن القضية الفلسطينية قضية إنسانية فقط، ليس لها علاقة بالدين ولا بالقومية العربية.

وفي حديث للأناضول قال "أبو العبد"، إن "الدفاع عن الأرض لا يقتصر على الشباب، كل شرائح المجتمع مطالبة بالدفاع والمشاركة، حتى نساء قريتنا يشاركن فيها". وإنهالت التعليقات من رواد منصات التواصل الاجتماعي، تعليقا على مشاركة الحاج بالمواجهات من قبيل "سلمت يدك"، "شعب يرفع الرأس". فيما استنكر آخرون مشاهد انتفاضة الحجارة عام 1987. ولم يسبق أن تعرض عرمة للاعتقال أو الإصابة.

يذكر أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي باتوا يدققون في مقاطع الفيديو، التي يقولون إن أغلبها تمثيلي، تدبرها أطر سياسية لتسويق نفسها على حساب معاناة الفلسطينيين.

وقال مغرد: @mmhajri11
"تمثيلات في ابتزاز عواطف الآخرين تستعمل: 1- طفل 2- امرأة 3- مسنون والتمثيل واضح والدليل التصوير من عدة زوايا".

أبرز تغريدات العرب

HashimAHashim58
اشعر بالكثير من الخجل، عندما استمع إلى بعض المذيعين ومقدمي البرامج التلفزيونية أو المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، عندما ينصون المرفوع ويرفعون المنصوب، وفي بعض الأحيان المجرور.. وتسال نفسك: كيف أصبح هؤلاء مذيعين أو مقدمي برامج أو مراسلين دون لغة سليمة؟

nermine_gouda
ماذا لو جرحك أحدهم بكلمة وهو يمزح؟ همزح بيه البلاط

ZaidHamdany
الذي يضع حرف (د) قبل اسمه في مواقع التواصل، يريد أن يستولي عليك قبل أن تقرأ له، نحن لسنا في جامعة أو محفل أكاديمي، لتبرز أفايك للناس، ما تطرحه من أفكار ورؤى هو المقياس الذي يحدد موقعك المعرفي والثقافي، لا ما تحمله من شهادات، وفوق كل ذي علم علمه (هذه رؤية شخصية لا أعمها).

nada9sa
يقاس مستوى وعي الشخص بمقدار جراته على نقد أصنام محصنة داخل عقله، وجراته على تحطيمها، وبقدرة عقله على خلق أو قبول أفكار جديدة دون أي تردد أو خوف.

dr_foz
الدراسات تخبرنا كذلك، بأن كل لون بشرة وكل لون شعر وكل جسم له رائحة خاصة. هي هكذا الطبيعة تخبرك بانك خاص. لكن ما يحصل، هو أننا دمرنا الشفرة الفطرية بطعور عامة، نضعها على أي لون جلد فضاعت الهوية العنصرية الجنسية لكل منا.

jamalon
من لا يقرأ يعيش حياة واحدة حتى لو احتاز السبعين، أما من يقرأ يعيش خمسة آلاف عام. وهو متاح أبدية أزلية.

من زار حسابك على إنستغرام؟ لا أحد يعرف

ولكن هذا لا يعني أن كل التطبيقات مخادعة، فوفقا لموقع "بيزنس إنسايدر" فإن أحد التطبيقات المفضلة للمستخدمين للحصول على المزيد من المعلومات حول متابعيهم أو غير المتابعين هو "فولوميتير" (Followmeter) وهو متاح مجانًا في "غوغل بلاي" و"آب ستور".

التطبيقات التي تزعم قدرتها على منح مستخدميها إمكانية معرفة من زار حساباتهم في إنستغرام مخادعة

ولكن التطبيق لا يقوم بإخبار مستخدميه بشكل صريح بمن زار حساباتهم أو قرأ منشوراتهم، وبدلا من ذلك يوفر مقاييس إضافية، مثل من الذي ألقى متابعة حساباتهم. وبشكل عام يقول الخبراء إن البيانات التي يمكن للمستخدمين التحقق منها يدويا، من المرجح أن تكون دقيقة. يذكر أن ميزة قصص إنستغرام تتيح رؤية الأشخاص الذين شاهدوا القصص، إذ يمكن الضغط على الأيقونة الموجودة في الجهة السفلية في القصة لعرض قائمة بالأشخاص الذين شاهدوها.

ثلاث سنوات سجنا عقاب نشر «ميمز» على فيسبوك في الجزائر

وأعتبر ناشط: @HabibBrahmia
أنا مصدوم حقا من قسوة الحكم على الشباب وليد كشيدي المدان بثلاث سنوات في قضية نشر "ميمز" فيه استهزاء بالذات الإلهية وإهانة لرئيس الجمهورية. خطأ وليد لا يضاهي أبدا كارثة الإلقاء بشاب من دون سابق في السجن لثلاث سنوات من دون الاكتراث بالسباق العام والنتيجة الرمزية لهذه الإدارة.



#الحرية لمعتقلي الرأي

وقالت إعلامية: @karimaziada
وتتوالى الصدمات في الجزائر بالحكم على الناشط "وليد كشيدي" (25 سنة) بالسجن الثالث 3 سنوات. وليد أنهم بإهانة هيئة نظامية وإهانة رئيس الجمهورية والإساءة إلى العلوم من الدين! أنشأ خلال الحراك صفحة على فيسبوك تقدم محتوى شبابيا بأسلوب سياسي ساخر، المهم عدم الإساءة للهيئات النظامية!

وفي خضم موجة الحراك الشعبي في الجزائر الذي أطاح بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، اعتقل العديد من المعارضين والنشطاء. وحوكم البعض منهم، فيما أدين البعض الآخر بعقوبات بالسجن وسقط مناخ من القمع ضد المعارضين ووسائل الإعلام المستقلة والمدونين.

ونمة أكثر من 90 شخصا في السجن في الجزائر حاليا على صلة بالحراك أو الحريات الفردية. وتستخدم الملاحقات، بالنسبة إلى الكثيرين، إلى منشورات على فيسبوك تنتقد السلطات، وفقا للجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين. وبحسب جمعية تحرير معتقلي الرأي، فإن الاعتقالات التي تستهدف النشطاء المناهضين للنظام تحدث يوميا على الرغم من توقف مظاهرات "الحراك" الأسبوعية منذ منتصف مارس الماضي بسبب وباء كوفيد - 19.